



في حوار لـ «الكويتية» مع وزير الاقتصاد المغربي، بوسعيد: رحبنا بطلب الشراكة الاستراتيجية مع الخليج
خالد الشرقاوي

*المغرب يشعر بأنه قريب جداً من دول الخليج لاسيما
الكويت
*تسمية سفير للمغرب لدى الكويت في وقت قريب
*نطرح أنفسنا لأن سياستنا الاقتصادية مبشرة بالخير
*الإصلاحات في المغرب كانت وجيهة وعميقة وذكية
وسريعة
*ليس هناك من بلد محصن ضد التيارات المتطرفة
*الحل السياسي التوافقي هو الوحيد للأزمة السورية
*المحافظة على الهوية الإسلامية في القدس من أهم
أولوياتنا

نفي وزير الاقتصاد والمالية المغربي محمد بوسعيد أن تكون بلاده رفضت العرض الخليجي للانضمام إلى منظومة دول مجلس التعاون بحجة ارتباطاتها مع مجموعات أخرى أوروبية ومغربية، مؤكداً أن هذا الكلام غير صحيح.

وقال الوزير بوسعيد في حوار مع «الكويتية» إن موقف المغرب جاء يوماً من خلال تصريح رسمي مرحب بهذا العرض وعبر عن انخراط المملكة في تطوير هذه الشراكة الاستراتيجية، «ولا أظن أنه كان هناك رفض مغربي للعرض الخليجي، بل إننا راضون كل الرضا عن هذه الشراكة الاستراتيجية مع دول مجلس التعاون الخليجي.»

وأضاف أنه برغم بعد المسافة الجغرافية بين المغرب ودول الخليج إلا أن بلادي تشعر بأنها قريبة جداً منها، خصوصاً مع الكويت، حيث إن التعاون بين البلدين مثمر في جميع المجالات، كما شفا أنه ستتم تسمية سفير للمغرب لدى دولة الكويت في القريب العاجل خلفاً للسفير يحيى بناني.

الاستثمارات

وعن مدى رضاه عن حجم الاستثمارات الكويتية في المغرب أعرب الوزير بوسعيد عن تطلع بلاده إلى المزيد، «لأنه خلال هذه الأزمة الدولية تكون تدفقات الاستثمارات في البيئات الصالحة والأمنة، والمغرب يقدم نفسه بهذا الصدد لأن سياسته الاقتصادية تبشر بالخير.»

وذكر أن بلاده تمتاز بقربها من الأسواق الأوروبية ولديها اتفاقيات التبادل الحر الموقعة مع العديد من هذه الدول، كما أنها بصدد فتح أسواق جديدة في جنوب الصحراء، ما سيعطي المغرب مؤهلات وطاقات واعدة في مجالات استثمارية متعددة.

المقدسات الإسلامية

وعن دور المغرب في حماية المقدسات الإسلامية ومحاولة حمايتها من محاولات الكيان الصهيوني لتهدويد مدينة القدس، ومسح الآثار الإسلامية منها بصفته أمين عام لجنة القدس أفاد الوزير بوسعيد بأن لجنة القدس التي يترأسها الملك محمد السادس أنهت اجتماعها أمس، واستمر يومين للوقوف على ما تم إنجازه في مجال دعم هذه القضية، «التي هي ملك لجميع المسلمين، وهناك تصور مغربي وحشد لجميع الدعم المناسب ليكون هناك تأثير إيجابي على سكان القدس، ولوقف محاولات تهويد المدينة المقدسة»، لافتاً إلى أن الحفاظ على هويتها الإسلامية من أهم الأولويات.

وذكر أن الموقف العربي يستنكر ويشجب كل ما يحصل في مدينة القدس، وفي الوقت نفسه يعمل من أجل أخذ مبادرات واقعية وعملية، وهو ما يقوم به بيت مال القدس من أجل المحافظة على الهوية الفلسطينية.

الربيع العربي

وحول مدى تأثير ما يسمى «الربيع العربي» على المغرب التي استبقتته بعمل إصلاحات أجاز الوزير بوسعيد: «إن العبرة بالخواتيم، والله الحمد لو نظرتم إلى مسيرة المغرب السياسية والتنمية نستطيع القول بلا تردد إن الإصلاحات كانت وجيهة وعميقة وذكية وسريعة»، مضيفاً أن الدستور المغربي الجديد من الدساتير المتقدمة في العالم بمبادئ فصل السلطات وتثبيت دولة المؤسسات وحماية حقوق الإنسان.

تاريخ طويل

وأضاف أن للمغرب تاريخاً طويلاً ونظاماً راسخاً وثوابت تجمع عليها الأمة المغربية وهي الملكية والوحدة الوطنية والدين الإسلامي، ولا خلاف لدينا في هذه الثوابت وهو ما يقوي اللحمة المغربية الداخلية ويجعلها سداً منيعاً في وجه كل الرياح والعواصف وكل ما يأتي من الخارج.

وذكر أن الشعوب العربية تطلب الأمن والأمان والاستقرار، لأن هذه العوامل يمكنها حل جميع المشكلات الأخرى سواء كانت اقتصادية أو غيرها، أما إذا فقد الأمن والاستقرار فيضيع كل شيء،

«والحمد لله المغرب في تقدم في هذه الناحية

المد الإسلامي

وعما إذا كان لدى المغرب تخوف من المد الإسلامي المتطرف، أشار إلى أن المغرب لديه خاصية «أننا جميعا نتبع المذهب المالكي الواسطي، الذي يلعب دوراً في المنطقة من أجل نشر مبادئ الواسطية والاعتدال في الدين الإسلامي»، لافتاً إلى أنه ليس هناك بلد محصن من التيارات المتطرفة، لكن اللحمة المجتمعية القوية بإمكانها أن تصدها وتكون لديها مناعة ضدها .

جنيف 2

وعن الآمال المعقودة على عقد «جنيف 2» لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، أعرب الوزير بوسعيد عن اعتقاده بأنه ليس هناك من حل آخر، فالحل السياسي التوافقي لجميع الأطراف ومعالجة الأوضاع في سوريا، يمثلان الحل الوحيد، وإذا كان المجتمع الدولي يجتمع على كلمة واحدة فلربما سنجد أن «جنيف 2» يخرج مقررات على أرض الواقع يمكن خلالها التوصل إلى هذا الحل السياسي للأزمة السورية.

كويت 2

وحول مشاركة بلاده في مؤتمر المانحين الثاني «كويت 2» ذكر الوزير بوسعيد أن المغرب كان من السابقين لحضور المؤتمر والمساهمة به، مستذكراً مبادرة الملك محمد السادس بإقامة مستشفى عسكري في مخيم الزعتري في الأردن، في إطار مساعدة المغرب لتخفيف المعاناة عن اللاجئين السوريين، علاوة على تعهد المغرب بـ 4 ملايين دولار تم تحويلها بالكامل.